الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ٢٣
المعقودة يوم الثلاثاء
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثالثة والعشرون

الرئيس : السيد بورك (ايرلندا)

المحتويات

البند ٨١ من جدول الأعمال : أزمة الديون الخارجية والتنمية (تابع)

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/46/SR.23
6 December 1991
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

91-56867 (٣٣٥١ض(٩١)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

البند ٨١ من جدول الأعمال : أزمة الديون الخارجية والتنمية (تابع) (A/46/264 و A/46/317-S/22823 و A/46/323-S/22836 و A/46/336 و A/46/415 و A/46/520 ؛ A/C.2/46/L.6)

١ - السيد غريرو (الفلبين) : قال إن حجم الدين الخارجي لبلده الذي يفوق ٣٩ بليون دولار أمريكي يعادل ٧٠ في المائة من ناتجه المحلي الإجمالي . وتخصص الفلبين كل سنة ٤٠ في المائة من ميزانيتها السنوية ، أو ثلث عائدات صادراتها ، لخدمة هذا الدين . ولو لم يكن لزاما عليها دفع هذا المبلغ الضخم لأمكنها تخصيص المزيد من الاعتمادات لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لسكانها ، في حين أنها لا تخصص لهذه الأهداف اليوم سوى ٢٣ في المائة من ميزانيتها . ثم انه لو كان بإمكانها شراء التجهيزات بكميات أكبر وتوريد التكنولوجيات الحديثة لساعدها ذلك على تعجيل تنمية البلد ونموه الاقتصادي .

٢ - وأضاف قائلا إن الفلبين لا تستطيع المضي قدما في برامج تنميتها وتكييفها الهيكلي على النحو المرغوب لأنه عليها أن تستمر في دفع ديونها ، وإن كانت قد سددت في بعض الحالات قيمتها الصافية بالكامل ، ورغم أنها ورثتها عن حكومة استبدادية استلفتها لخدمة مصالح زائفة . ولن تتخلى الفلبين عن الوفاء بالتزاماتها على الرغم مما ابتليت بها أراضيها من أعاصير وفيضانات وثوران براكين .

٣ - ومضى يقول إن البلدان الدائنة تدرك تماما خطورة حالة الفلبين المشابهة لحالة غيرها من البلدان النامية ذات الدخل المنخفض والمثقلة بالديون . بيد أن هذه البلدان الدائنة التي عفت عن الدين الرسمي لبلد أو بلدين بسبب ظروف صعبة بشكل استثنائي ، لم تسعف بهذا الإجراء جميع البلدان الأخرى وغاية ما أسعفتها به هو إعادة جدولة ديونها أو تخفيضها أو منحها ائتمانات جديدة لدفع ديون قديمة مساهمة بذلك في تفاقم مديونية هذه البلدان . ومع ذلك فإن الفلبين ، شأنها في ذلك شأن بلدان عديدة أخرى ، لم تعلن من جانب واحد عن تأجيل الديون ، ولم تحدد قدرا أقصى لمدفوعات ديونها ، ولم تتنصل على نحو انتقائي من بعض التزاماتها ولم تعلن عن عجزها التام عن القيام بمزيد من المدفوعات . بل إنها قبلت على عكس ذلك القيام بالتضحيات اللازمة والاستمرار في خدمة ديونها .

(السيد غريرو ، الفلبين)

٤ - وأضاف يقول إنه مهما يكن من أمر فإن عدم الوفاء بالالتزامات المترتبة على الديون في الوقت الحاضر أمر وخيم العواقب حيث أنه قد يتسبب في قطع تدفق الموارد التي لا بد منها لتحقيق التنمية والنمو للبلدان المدينة التي تحتاج إلى الحصول على استثمارات أجنبية مباشرة والوصول إلى الأسواق الخارجية .

٥ - ومضى قائلا إنه على الرغم من أن الجمعية العامة كانت قد رحبت في قرارها ٣١٤/٤٥ "باستعداد عدة بلدان دائنة لتخفيض و/أو شطب رصيد وخدمة ديون الكثير من البلدان النامية" فمن الواضح أن القرار لا يشير فقط إلى بلدان مدينة ذات دخل منخفض أو أقل نموا نظرا لأنه يؤكد بعد ذلك على "الحاجة الملحة إلى تنفيذ المبادرات الأخيرة وتعزيزها على أوسع نطاق وبأسرع ما يمكن واتخاذها أساسا للتطوير" . وتعني هذه العبارات التي تلخص الأحكام المتصلة بالاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع أنه لا يمكن مزيد الإبطاء في إيجاد حلول مناسبة حتى لا تنهار البلدان النامية سياسيا واقتصاديا تحت وطأة العبء الذي تنوء به .

٦ - السيدة هاربر (كندا) : قالت إن الكثير من البلدان النامية التي نفذت برامج كبيرة للتكيف استفادت من تدابير التخفيف من عبء الديون بما في ذلك تخفيضها . بيد أنه ، على الرغم من ذلك التقدم ، تظل الأزمة خطيرة وهي تمس بخاصة أفقر البلدان وأكثرها مديونية . وهو ما حمل قادة البلدان الصناعية الرئيسية ، في اجتماع القمة الذي انعقد في لندن في تموز/يوليه ، على عدم الاكتفاء بالإعراب مجددا عن ضرورة إجراء تخفيضات إضافية في هذه الديون علاوة على التخفيضات المجراة بمقتضى شروط تورنتو ، بل تجاوزوا ذلك وناشدوا نادي باريس الإسراع بتنفيذ التدابير الجديدة والاستمرار في النظر في حالة البلدان ذات الدخل المنخفض على أساس كل حالة على حدة .

٧ - ومضت تقول إنه لا يمكن لتدابير تخفيف الدين أن تدعم النمو القابل للإدامة وتقلص الفقر بنجاح ما لم يكن ذلك في سياق قيام البلد المستفيد من ذلك التخفيف بعملية تكيف اقتصادي فعالة . وينبغي أن تطبق البلدان النامية تدابير على مستوى الاقتصاد الكلي لتشبيت الاقتصاد المحلي دون ادخار أي جهد لتحسين الظروف الاجتماعية والإدارية . ولقد حققت في هذا الصدد أفضل النتائج عندما فككت القطاعات العاجزة التابعة للدولة في سياق اقتصاد سوقي يتيح فرصا وحوافز للقطاع المحلي لأصحاب المشاريع وللتعاونيات ويدمج جميع المواطنين بما فيهم النساء في الحياة الاقتصادية للبلد .

(السيدة هاربر ، كندا)

٨ - وأردفت تقول إن الإصلاح الاقتصادي ليس غاية في حد ذاته وإنما وسيلة لتحسين الفعالية والمساهمة في تقليص الفقر . لذا لا بد من حماية أضعف فئات المجتمع ومضاعفة إنتاجيتهم بشكل يسمح بدمجهم في الدورة الاقتصادية . وينبغي أن تولى العناية في المقام الأول للاقتصاد الريفي وتنمية الموارد البشرية عموما والرعاية الصحية الأولية والتعليم .

٩ - واستطردت تقول إنه لا يمكن بطبيعة الحال للإصلاحات الداخلية أن تحقق أقصى النتائج إلا بتوفر مناخ اقتصادي دولي مواتٍ . ويتعين على البلدان التي تسعى إلى مضاعفة صادراتها العمل على ضمان قدرة منتجاتها على المنافسة ويجب عليها إيجاد أسواق لها تجرى فيها المعاملات على أساس قواعد واضحة وشفافة تضمن المنافسة الشريفة . وذلك هو السبب الذي يجعل كندا تعمل على نحو دائب لإنجاح المفاوضات التجارية لجولة أوروغواي .

١٠ - وأضافت تقول إنه من المهم أيضا أن تتلقى البلدان النامية المساعدة الاقتصادية الكافية . وان كندا تبذل عناية خاصة لكي تبقي على مستويات مساعدتها الإنمائية الرسمية المخصصة لمناطق مثل منطقة جنوب الصحراء الكبرى . ولقد عفت عما يزيد عن ١,١ بليون دولار كندي من قيمة القروض التي قدمتها على شكل مساعدات إنمائية . وكانت من أول البلدان التي حولت هذا النوع من المساعدات إلى منح بغية تخفيض رصيد الدين .

١١ - وختمت تقول إن مشاكل الدين تتطلب حلولا تشارك في إيجادها البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء . وإن كندا ستظل على التزامها بالمساهمة في المهمة العاجلة المتمثلة في إيجاد مثل هذه الحلول .

١٢ - السيد أمزيان (المغرب) : قال إن الدين الخارجي للبلدان النامية ارتفع في عام ١٩٩٠ بنسبة ٦ في المائة مقارنة بمستواه في عام ١٩٨٩ ليسجل بذلك في عام واحد زيادة قدرها ٨٠ بليون دولار . فالدين يمثل إذن نصف إجمالي الناتج القومي الخام الإجمالي للبلدان النامية وما يقارب ضعف المبلغ الإجمالي الآتي من عائدات صادراتها السنوية . ولقد تغير تشكيل دين تلك البلدان على نحو جذري خلال الثمانينات . فمنذ عام ١٩٨٠ ارتفع الجزء المتمثل في الدين العام إلى ثلاثة أمثاله وأصبح يشكل نسبة ٤٣ في المائة من المجموع ، في حين ارتفعت الديون المستحقة للدائنين المتعددي

(السيد أمزيان ، المغرب)

الاطراف بنسبة ١٩ في المائة من الدين الكلي مقارنة بنسبة ارتفاعه البالغة ١٥ في المائة في عام ١٩٨٥ . وفي نهاية عام ١٩٨٩ بلغت المتأخرات ٧٩ بليون دولار .

١٣ - وأضاف قائلا إن التحويل الصافي للموارد من البلدان النامية بلغ ٢٤ بليون دولار في عام ١٩٩٠ ، ونظرا لمعدلات الفائدة المرتفعة جدا وأرباح الاستثمارات الاجنبية المسقطة لعام ١٩٩٥ ، سوف تضطر البلدان النامية إلى أن تصدّر إلى البلدان المتقدمة النمو كميات من السلع والخدمات أكثر مما تتلقاه .

١٤ - ومضى يقول إن المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من البلدان المتقدمة النمو قد انخفضت . ولا يمكن الاطمئنان إلى زوال خطر تخصيص جزء منها إلى بلدان شرق أوروبا والاتحاد السوفياتي على غرار ما حدث في حالة المعونة الغذائية . ولقد سجلت صادرات البلدان النامية معدل نمو نسبته ٨ في المائة مما نتج عنه انخفاض قدره ٢ في المائة من نسبة خدمة الديون إلى الصادرات . ويعود الفضل في هذا التحسن المتواضع في نظر البنك الدولي إلى كل من خطة بريدي والقرارات المتخذة من قبل نادي باريس بغية التخفيف من شروط إعادة تشكيل الدين ، واستمرار غير ذلك من برامج تخفيف عبء الدين ، وما سجلته بعض البلدان النامية من زيادة في صادراتها . وفي الواقع ، يعود الفضل في حصول ذلك التحسن إلى الزيادة في عائدات الصادرات النفطية وبالتالي فهي لم تكن ذات فائدة بتاتا للبلدان النامية المستوردة للطاقة .

١٥ - واستطرد يقول إنه على الرغم مما اتخذ حتى الآن من مبادرات لتخفيف الدين ، يتفق الجميع على أن أزمة الدين لم تجد لها حلا بعد . وإن بلده يكرر الإعراب عن الموقف الذي تمسكت به طويلا البلدان النامية المتمثل في أن أزمة الدين هي أزمة سياسية أكثر من كونها مشكلة تقنية وانه لا بد من توفر الإرادة السياسية لكي يمكن معالجتها . ويكفي لتأكيد وجهة النظر هذه ، استعراض الاسباب التي حالت دون النجاح التام للحلول التي اعتمدها المجتمع الدولي منذ عام ١٩٨٢ . فالاستراتيجية الدولية لإدارة الدين تواصل التركيز على معالجة المشاكل على أساس تناول كل حالة على حدة في حين أنه من الاجدى تناولها في إطار نهج شامل .

١٦ - ومضى يقول إن خطة بريدي التي أطلقت في عام ١٩٨٩ تنص على تخفيض نسبة ٣٠ في المائة من الدين التجاري للبلدان النامية الـ ١٧ المصنفة في فئة البلدان ذات الدخل المتوسط المثقلة بالديون التي تطبق برامج تكيف وافق عليها صندوق النقد الدولي

(السيد أمزيان ، المغرب)

والبنك الدولي . ولم تكن خطة بريدي لتخفيف الديون على مستوى الآمال التي عقدتها عليها البلدان النامية وفشلت في تمكين هذه البلدان من استعادة قدرتها على الدفع والوصول إلى الأسواق الخارجية .

١٧ - ومضى يقول إن المشكل الرئيسي الذي اعترض خطة بريدي تمثل في نقص الموارد المالية حيث أنه لم تنفق سوى ٦,٤ بليون دولار من الـ ٣٠ بليون دولار المرصدة لتمويلها . وإزاء نتائجها المخيبة للآمال وتراكم المتأخرات ، وجد عدد من البلدان نفسه مرغما على اللجوء إلى برامج أخرى لتخفيض الديون المستحقة للبنوك التجارية . وأمكن بفضل مبادلات الدين بأصول رأسمالية تخفيض دين البلدان النامية بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٩ بما قدره ٣٤ بليون دولار . بيد أن مبادلته سواء بالتزام بصون البيئة أو التزام بدعم الخدمات الصحية أو التزام بنشر خطط التعليم لم تحقق سوى القليل لتخفيف عبء الدين حيث أن هذه المبادلات كانت تنطوي على مبالغ صغيرة . ولقد ظلت برامج التحويل معلقة في عام ١٩٨٩ بسبب آثارها التضخمية . وتم ربطها ابتداءً من عام ١٩٩٠ فما بعد ببرامج التحول إلى القطاع الخاص . ومهما يكن من أمر ، ينبغي التذكير بأن خطط تحويل الدين لا تسمح للبلدان المدينة سوى بالتقاط أنفاسها لفترة قصيرة حيث أنه يمكن أن تتولد عنها ضغوط على ميزان المدفوعات وما ينتج عن هذه العمليات من ترحيل الأرباح وأرباح الأسهم ورأس المال .

١٨ - وأردف قائلا إنه قد اتخذت تدابير شتى لمعالجة مشاكل الدين التي تواجهها البلدان ذات الدخل المتوسط المثقلة بالديون بما في ذلك شطب ٨ بليون دولار من الديون المندرجة في إطار المساعدة الإنمائية الرسمية ، وإعادة جدولة ٥ ملايين دولار في إطار شروط تورنتو والموارد الموفّرة بشروط ميسرة في إطار برنامج التكيف الهيكلي ومرفق التكيف الهيكلي ومرفق التكيف الهيكلي المعزز . وتزايد منذ تشرين الأول/اكتوبر مجموع الديون الملغاة لفائدة تلك البلدان لتصل الآن إلى ما يفوق ١١ بليون دولار . بيد أنه لا تزال الحاجة قائمة إلى مزيد من التدابير لتعزيز التكيف ومساعدة هذه البلدان على استعادة قدرتها على تسديد ديونها الخارجية .

١٩ - وأضاف قائلا إنه تم في هذا المنحى تقديم أو اعتماد اقتراحات جديدة مثل الاقتراح الذي أعلنت عنه المملكة المتحدة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ الداعي إلى تخفيض حجم دين البلدان الفقيرة بنسبة الثلثين في إطار شروط ترينيداد واقتراح هولندا الداعي إلى شطب الدين الثنائي العام للبلدان الفقيرة المدينة التي توافق على

(السيد أمزيان ، المغرب)

انتهاج سياسات "رشيدة" ، واعتراف قمة لندن بضرورة اتخاذ تدابير جديدة لتخفيف عبء الدين في تلك البلدان . بيد أن ما يدعو إلى الأسف أن قمة لندن لم تقدم توصيات بشأن حجم تلك التخفيضات الإضافية لا سيما وأنها كانت تدرك ضرورة إيلاء معاملة استثنائية لتلك البلدان . ومما يدعو للأسف أيضا وصفها للمعاملة التي خصت بها بعض البلدان ذات الدخل المتوسط بأنها "استثنائية" وبالتالي لا يمكن تمديدها لتشمل بلدان أخرى .

٢٠ - وأضاف قائلا إن التخفيف من عبء الدين العام للبلدان ذات الدخل المتوسط أثار آمالا لم تتحقق للأسف . وقد شدد المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي في الاجتماع المشترك بين هذه المؤسسة والبنك الدولي على ضرورة اتخاذ قرارات جديدة للتخفيف من عبء دين أفقر البلدان والبلدان ذات الدخل المتوسط ، وأعرب عن أمله في أن يعشر الدائنون الرسميون على حلول لمشكلة دين تلك البلدان ذات الدخل المتوسط المثقلة بالديون المستحقة للدائنين العامين مثلما سبق أن فعلوا في عدد من الحالات من بينها حالة بولندا .

٢١ - واستطرد يقول إن دين البلدان النامية المتعدد الأطراف في عام ١٩٩٠ بلغ ٢٣٥ بليون دولار ، وبعبارة أخرى ما يزيد عن نسبة ١٩ في المائة من إجمالي الدين المستحق على هذه البلدان ، مقارنة بنسبة ١٨ في المائة في عام ١٩٨٩ . وعلى الرغم من استعداد البلدان المدينة للوفاء بالتزاماتها إزاء المؤسسات المتعددة الأطراف بشكل يجنبها العزلة المالية . وبلغ في نهاية عام ١٩٩١ عدد البلدان المتأخرة عن الدفع إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ١٧ بلدا . وثمة من يرى أنه ينبغي تعديل النظم الداخلية للمؤسسات المتعددة الأطراف لكي يصبح من الممكن إعادة جدولة دين البلدان المتخلفة عن الدفع وحتى تخفيضه .

٢٢ - ومضى يقول إنه على الرغم من الإنجازات الإيجابية التي حققتها الاستراتيجية الدولية لتخفيض الدين ، ذكر الأمين العام في تقريره (A/46/415) أنه يكون من السابق لأوانه القول بأن الأزمة قد أوشكت على الانتهاء . فلقد مكّنت هذه الاستراتيجية بما لا يدع مجالا للشك من إنقاذ النظام المالي الدولي من الكارثة بيد أنها لم تمكّن البلدان المدينة من استئناف نموها الاقتصادي واستعادة قدرتها على الدفع . فلقد كان تخفيف الديون الممنوح للبلدان المدينة متواضعا جدا في حين لا يزال يسيطر على أسواق الشمال نهج حمائي يحدث تأثيرا سلبيا آخر في الأوضاع المالية للبلدان النامية ، إذ أن من شأن المزيد من حرية الوصول إلى تلك الأسواق أن يمكّنها من مضاعفة عوائد

(السيد أمزيان ، المغرب)

صادراتها بمقدار يعادل ما تتلقاه من مساعدة إنمائية رسمية . ومن هنا تأتي الاهمية الحيوية الكامنة في المفاوضات المتعددة الاطراف لجولة أوروغواي . وبالإضافة إلى ذلك لا تزال معدلات الفائدة الحقيقية المعمول بها في الاسواق المالية الدولية مرتفعة جدا مما يضاعف على نحو مصطنع ديون البلدان النامية . فكل نقطة مئوية تضاف إلى معدلات الفائدة المذكورة تترجم بعبء دين إضافي قدره ٤ بليون دولار مما يلغي تماما التخفيضات المتواضعة الممنوحة للبلدان المدينة .

٢٣ - ومضى يقول إنه ينبغي بالتالي أن تطبق البلدان الصناعية على نفسها نفس تدابير التكيف التي تقترحها على البلدان النامية حتى تستقر معدلات الفائدة على المدى الطويل عند مستويات يمكن معها تحقيق الانتعاش الاقتصادي لفائدة الجميع . وسيكون المؤتمر المعني بتمويل التنمية الذي اقترحه الامين العام فرصة مثلى للتوصل إلى توافق آراء شامل بشأن استراتيجية تهدف إلى إعادة إنعاش النمو الاقتصادي في البلدان النامية وضمان نجاح عملية التحول في شرق أوروبا والاتحاد السوفياتي وإعادة صياغة النظام المالي والنقدي الدولي ليصبح قادرا على الاستجابة لاحتياجات العالم ككل في الوقت الذي يوشك فيه على تخطي عتبة سنوات الالف الثالثة .

٢٤ - وأضاف قائلا إن وفد بلده يهيب بالمجتمع الدولي بإيلاء نظرة جادة إلى التقرير (A/45/380) الذي قدمه السيد كراكسي الممثل الشخصي للامين العام في شؤون الدين ، إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين والذي تعكس الاقتراحات الواردة فيه شواغل البلدان المدينة . وإن وفد بلده يود أن يرى تلك الاقتراحات وقد ترجمت إلى أعمال . وأعلن في الختام أن بلده يود أن يعرب مجددا عن تأييده للاقتراح الوارد في تقرير السيد كراكسي الداعي إلى إنشاء بنك للدول الافريقية المشاطئة للبحر الابيض المتوسط .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٠